(28) في ذهنه القدرة على التمييز اللغوي الصحيح فلا تستطيع التمييز اللغوي حينئذ الا عن طريق الرجوع إلى قواعد تلك اللغة، والى العرف الذي تربى فيه الانسان لكي تستنتج منه القواعد العامة والنظريات الشاملة ومثاله ما وقع بالنسبة إلى علوم العربية كيف ان ابن اللغة لم يكن بحاجة إلى ان يعلم علوم العربية في البداية لانه كان يعيش في اعماق عرف اللغة، لكن بعد ان ابتعد عن تلك الاعماق واختلفت الاجواء وضعفت اللغة، وتراكمت لغات اخرى اندست إلى داخل حياة هؤلاء، بدأ هؤلاء بحاجة إلى علم للغة، إلى نظريات للغة لان الواقع لا يسفعهم بنظرة سليمة فلا بد حينئذ من علم لا بد من نظريات لكي يفكروا ولكي يناقشوا ولكي يتصرفوا لغويا وفقا لتلك القواعد والنظريات هذا المثال مثال تقريبي لأجل توضيح الفكرة. اذا الصحابة الذين عاشوا في كنف الرسول الاعظم (ص) اذا كانوا لم يتلقوا النظريات بصيغ عامة فقد تلقوها تلقيا اجماليا ارتكازيا، انتقشت في اذهانهم وسرت في افكارهم، كان المناخ العام الاطار الاجتماعي والروحي والفكري الذي يعيشونه كله كان اطارا مساعدا على تفهم هذه النظريات ولو تفهما اجماليا وعلى توليد المقياس الصحيح في مقام التقييم.